

في السكك الحديدية المصرية
الأمة المصرية



بعد وفاة عبد الناصر بدأت حملة رجعية ضد تاريخه الوطني قادتها عناصر مختلفة عبرت عن مصالح القوى الأكثر خلفا في النظام الناصري نفسه . وعبرت أيضا عن مصالح القوى القديمة الساقطة من ياشوات الانتطاعية وكبار الراساليين الذين ضرروا من الناصيات .. وانطلقت اعلام رجعية وماجورة كان تاريخها دائما اسود وثابت دائما في صف الرجعية والمثلية القديمة والامبريالية الابرشية . وانشئت صحافة الملك فاروق القديمة وعادت مدرسة « اخبار اليوم » . مدرسة الانارة والاعجاب بالاميركيين ومدرسة « سنة اولى حب » . مما سماها احد العمال في رده على نجيحات النوايس علي ومصطفى امين على العمال .

لقد استغلت هذه القوى جميعا وفاة عبد الناصر لتدفع بالنظام المصري نحو تراجع اساسية على كل صعيد . ثانت القوى الاشد خلفا في نظام عبد الناصر قد انتعشت بعد الهزيمة . كما ان مصالح التحالف الطبقي الناصري بدأت تتطور نحو الارتباط بالامبريالية الاميركية لاتخاذها من مازقها المختلفة .. وقد استفادت القوى الطبقية هذه من وفاة عبد الناصر الذي كان يمسك بالنوازن في نظامه . وبدأت تحاول تحويل ميزان القوى فيه لصالحها . ونجته نحو التراجعات عن انجازات الناصرية الوطنية والاجتماعية . ثنان عبد الناصر بعد هزيمة ه حزينان اسير تاريخه الوطني ومعاركه الوطنية ضد الاستعمار وكان في نفس الوقت اسير نظامه الذي وقف على قيمه باستمرار . كان تاريخه الوطني يدفع به نحو رفض « الشروط الاميركية » ومحاولاتها السودة الى التفلل في الاقتصاد المصري . وثانت مصالح طبقته ونظامه تدفع به نحو هذه العلاقة مع الاميركيين .. وحاول عبد الناصر ان يقيم توازنا يحافظ فيه على العلاقة مع المسكر الاشرافسي على ارضية وطنية . ويفتح فيه نافذة على الاميركيين .

وجاءت وفاة عبد الناصر لتفتح الباب على مصراعيه للقوى المعيلة والمتخلفة وللقوى الرجعية . التي فتحت النار على عهد عبد الناصري حملة قذرة حاولت فيها ان تقسم تاريخ التجربة الناصرية بنموير ايجابياتها الوطنية سلبيات . وانطلقت الاعلام الرجعية والماجورة لتقرب في تاريخ التجربة فلا ترى فيها الا كل « شيء اسود » . حتى اصبح النظام الملكي في عهد فاروق اكثر تقدية من نظام عبد الناصر ! لقد شنت حملة على القطاع العام بصفته الانجاز الرئيسي للنظام المصري واعتبرته سبب الازمة الاقتصادية . وشنت حملة على الحراسة والمصادرة : وعلى « الظلم » الذي لحق بالراساليين الكبار وبالياشوات وبعمالاء المخابرات المركزية .. لقد اخذت الاعلام الرجعية والماجورة تقيم التجربة الناصرية لحسابها . ولحساب اكثر القوى رجعية وتلفا في الجنب المصري لذا كان تركيزها على كل ما هو ايجابي . وعلى كل ما هو وطني في التجربة الناصرية .

ان الحملة على الناصرية التي شهدتها مصر في عهد السادات كانت تحاول تقييم التجربة الناصرية من موقع القوى القديمة التي قامت التجربة الناصرية على انقاضها بعد سقوطها التاريخي قبل ثورة ٢٣ يوليو . ان هذه القوى لا يمكن ان تقيم التجربة الناصرية الا من خلال مصالحها . اما الجماهير المصرية فانها عاشت التجربة الناصرية ايجابياتها وسلبياتها بمعاركها الوطنية ضد الاستعمار من ناحية ، وباجرة القمع في النظام الناصري التي حاولت دائما كبت حركة الجماهير وضربها واحتوائها .

ان الجماهير المصرية وقواها الطبيعية ، وخاصة الطبقة العاملة المصرية ، هي الاقدر على تقييم التجربة الناصرية ، فقد عاشتها بمرها وحلوها ... عاشتها اب تامين قناة السويس والمدون الثلاثي ، وعاشتها في كمشيش واقبية المخابرات والسجون التي كانت تظم بخرة المناضلين وبقيادة العمال والفلاحين .

ومن هنا ثان رد الجماهير المصرية . وخاصة الطبقة العاملة المصرية . على الحملة الرجعية ضد الناصرية عنفا وقويا .. تعرف ان هذه الحملة يقعد منها ضرب الحرية الجماهيرية ، وفر الانجازات الوطنية في تاريخ مصر الحديث . والنيل من المكاب الجزئية التي حصل عليها العمال والفلاحون في التجربة الناصرية لقد ادركت الجماهير المصرية ، وخاصة الطبقة العاملة . ان الحملة الرجعية على الناصرية يقعد منها المودة الى الوراها استقلال اكثر . والى استقلال اكثر ..

ومن هنا ثان دفاعها العنيف عن الناصرية . فهي تدافع عن مكابها ومصلحتها . وتدافع عن المصالح الوطنية للشعب المصري بتسليها امام هجمة الامبريالية الاميركية وعملاتها . لقد وقفت الباقية العاملة المصرية تدافع عن القطاع العام وم يعرف انها لا شجبار عليه وان هناك طبقة على رأسه تستغلها خلال . وانها تعرف ايضا ان المذنية الخاصة وحرية راسها ستطيح جنس بالمناصب الجزئية التي حققت لها من القطاع العام . وقت الباقية العاملة المصرية بقوة وتسدده ليدفع محاولات ضلها القطاع العام ، او ما يسمى ببيعهم للقطاع الخاص .

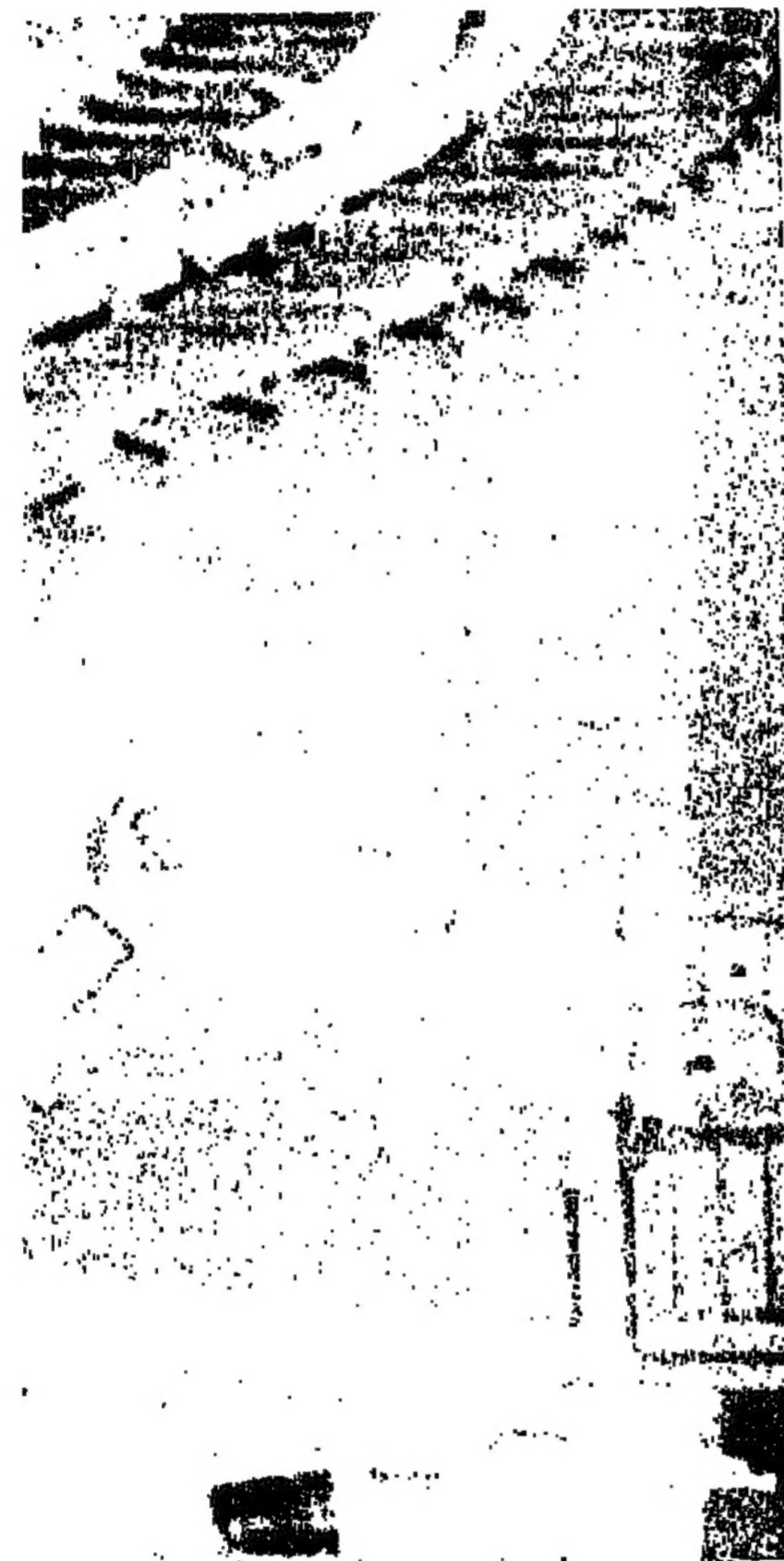
واستطاعت الطبقة العاملة المصرية رغم محاولات استيعابها وانواء ان تثبت وجودها . وان تثق في وجه القوى الرجعية القديمة الجدة التي حاولت الانقضاض على هذه المناسب وبسطة القطاع العام . واليوم تثق الطبقة العاملة المصرية بصلاية امامها الرجعية على الناصرية ، وتقرر الاحتفال بالذكرى الرابعة لوفاة عبد الناصر للد على الحملة القذرة التي تعرض لها من القوى السوداء . وتظهر الطبقة العاملة المصرية بانها الدافع الامين عن تاريخ مصر الحديث وعن حركة التحرر الوطني المصرية التي كانت الناصرية تعبرها عن مرحلة من مراحلها .

وهكذا قرر الاتحاد العام للعمال ان ينظم مسيرة يوم ٢٨ سبتمبر - ايلول وفاء لعبد الناصر .. ان الطبقة العاملة المصرية هي الامينة على المصالح الوطنية للشعب المصري . وهي الامينة على تاريخه الوطني . وهي تدافع اب لتقف بصلاية امام كل المحاولات الرجعية لحو هذا التاريخ الواء لمر في العشرين عاما الماضية من خلال الهجوم على الناصرية . ان الطبقة العاملة المصرية هي وحدها صاحبة الحق في تقييم التجربة الناصرية . وفي نقدها وتحديث سلبياتها .. اما الاعلام الرجعي والماجورة فهي غارقة في عائلتها وخيانتها للمصالح الوطنية : وم التي يجب ان تعزل وتحكم ونهاجم .

ولن تسمح الجماهير المصرية وفي قلبها الطبقة العاملة المصرية ومعها الجماهير العربية للذين كانوا دائما ضد تحررها الواء واستقلالها ان يكونوا هم القيمين على تاريخها الوطني ، فانهم الناصرية مرحلة من تاريخ الجماهير العربية الوطني .. ولن نقس الاقلام الرجعية والماجورة ان تلطخها بالسواد ولا ان تمحوها من صف التاريخ ..

اسبوع
سياسي
عربي

عربي



مصري

البحر

مصري

مصري

الجماهير

هكذا من الأصل

مقاومة

مهرجان شعبي حاشد تضامنا مع معتقلي الأراضي المحتلة

بدعوة من لجنة التضامن مع معتقلي الأراضي المحتلة المتبقية عن لجنة انقاذ القدس ، شهدت مدينة عيّن مهرجانا جماهيريا رابعا صباح يوم الجمعة ٢٧-٩-٧٩ في مبنى سمنيا الحصن وحضر الاجتماع عدد من ممثلي رؤساء العيّنات الدبلوماسية العربية والسفير السوفياتي في عيّن ، ودعته اليه الهيئات النقابية والهيئية والشخصيات الوطنية المحلية - وكذلك مندوبي الصليب الاحمر الدولي ولجنة السلم ولجنة التضامن الاسيوي - الانترني ولجنة حقوق الانسان .

وقد استمر المجمعين الانساب النازية التي يمارسها سلطات الاحتلال بحسب المعتقلين وبقي الشعب الفلسطيني وظالموا باطلا سراح المعتقلين مسورا وبضرورة الاعتراف بالحقوق الوطنية المتروكة لاشعب الفلسطيني كأساس للسلم . وقد بعث المحتشدون ببرقية الى السكرتير العام للامم المتحدة وفيها الالفت ونعت الرئيسة « نحن نمثل الرأي العام والمؤسسات الديمقراطية في الاردن : لجنة انقاذ القدس ولجنة الدفاع عن المعتقلين في الاراضي المحتلة ولجان السلم والنضال الاسيوي الافريقي ومندوبو القضاة والهيئات العمالية والطلابية والنسائية والثقافية والاساطع الشعبية المجمعين صباح الجمعة ٢٧ ايار ١٩٧٩ في مدينة عيّن في توتة «للشعاع» عن المعتقلين العرب في الارض المحتلة» بعد استعراضا للمعلومات الكثيرة المتوفرة عن الاوضاع القاسية التي يعيشها الاف المعتقلين ، بسبب اميال العذيب البربرية التي يتعرضون لها على ايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، حيث مات البعض تحت التعذيب واصيب الكثيرون بامراض دالة ، نهب بكم ، وبمنظمة الامم المتحدة ، ان تبلوا جهودكم وتدخلوا باسم المبادئ

الانسانية والقوانين والوائق الدولية من اجل انقاذ بل هذه الاعمال ، ولايلالي سراح كافة المعتقلين والحكويين ولا رب ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي الاراضي المحتلة والنكر العظ لحقوق الشعب العربي الفلسطيني حسب بنات وبيادى الامم المتحدة ، يعني استمرار بؤره البؤس في المنطقة مما يهدد السلم العالمي بخطر رهيب .

ولذلك فاننا نضم صوتنا الى ملايين الاصوات في العالم ، مطالبين بوضع حد للاحتلال الاسرائيلي ، وباحترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني كأساس لا غنى عنه للسلم .

وحدث في المهرجان عدد من الخطباء وكان اولهم سليمان النابلسي رئيس لجنة الدفاع عن المعتقلين ، وسليمان الحددي نائب المحامي ، وملاح العنباوي نقيب الاطباء واميلي بشارت رئيسة الاتحاد النسائي وعفو مجلس نقابة المحامين وحسن خرس عضو لجنة السلم والتضامن الاسيوي- الافريقي وقائى وراة عضو المجلس الوطني الفلسطيني وعضو امانة انقاذ القدس ولجنة الدفاع عن المعتقلين

واشار سليمان النابلسي رئيس اللجنة الى كلمة الى الظروف اللاانسانية التي يعيشها المعتقلون وقال : « ان الولايات المتحدة ماضية في دعم اسرائيل بنفي القوة والعزيمة التي كانت تبذلها بها قبل حرب تشرين -٧٩- . ودعا الدول العربية الى تبني قضية المعتقلين وطرحها في كل محفل دولي . اما سليمان الحددي فقد اشار في كلمة الى جهاد شعب فلسطين وصموده ، وندد بالاعمال الاجرامية التي يمارسها سلطات الاحتلال ، واثار الى المأساة الصحية التي عتدها المقاومة الاسرائيلية قاتلينا لاجل في باريس وفشحت فيه الجرائم

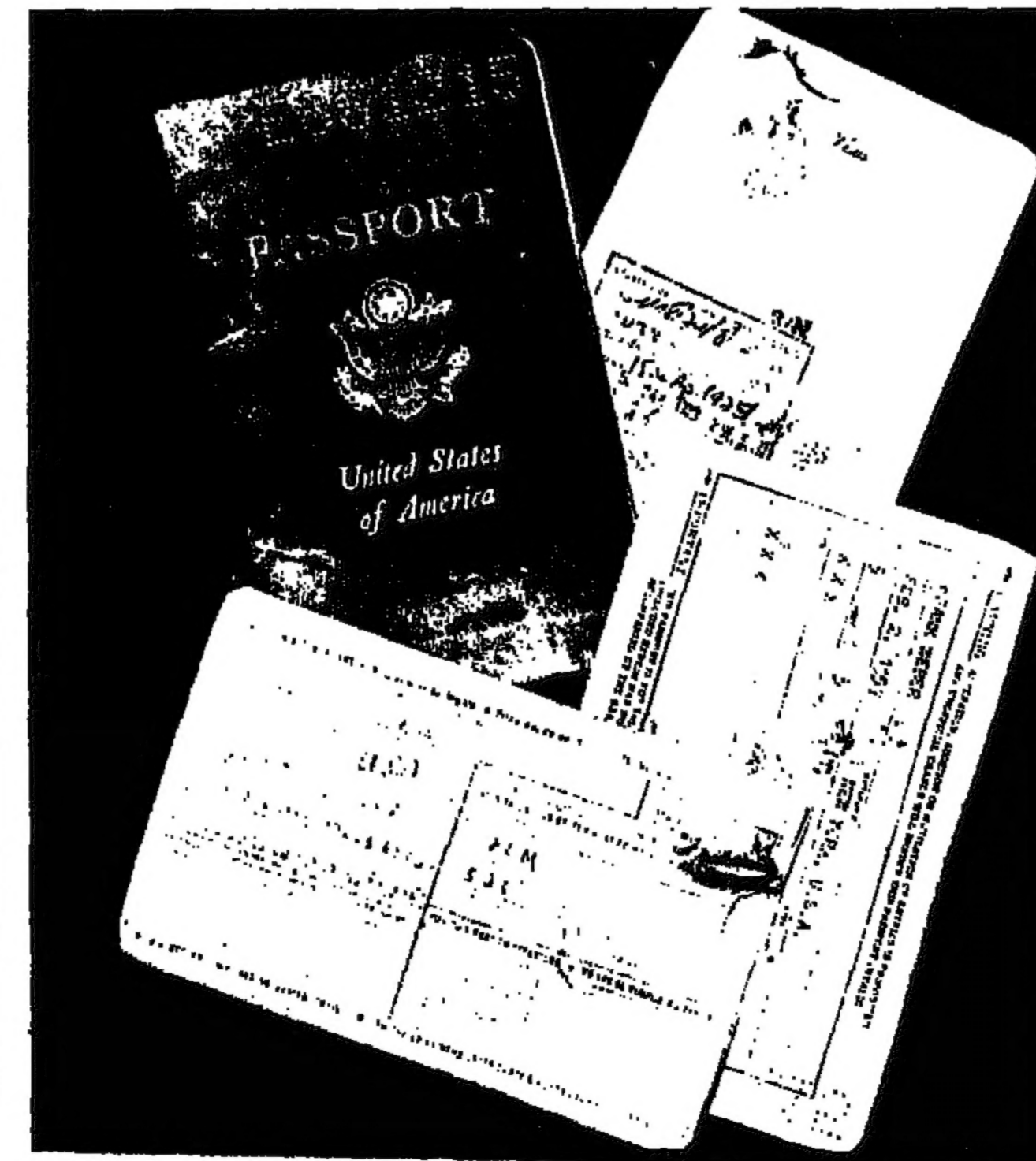
الاسرائيلية . واخبر حديثه « بفرار لاحتياط الاحتلال من جلوره » . اما السدده اميلي بشارت فقد اشارت بنشاطات المراه الفلسطينية في الارض المحتلة ومسندة بحالته السب العربي المحتسب . ودعا «الى استنهاض النطق حتى نسم انتحاب العدو الاراضي العربية المحتلة » ودعا « الى استنهاض النطق حتى نسم انتحاب العدو الاراضي العربية واصفاهها للعلل من اجل ان اسرائيل من الجمعه العمومية المحتلة قرارها وبوصاياها ، مما يساعد طرا الولايات المتحدة بعرض امام دول العالم وشعوبه وهي مصر على سبلة له الصهيونية التي لفظها كل الدول » .

وقال الدكتور خريس في كلمته : « انا العربية مصر بمرحلة بالغة القلاد حيث يصدر لايمن المخابرات الهلالي التي استلهاها لاطباع الصهيونية والامبريالية » . وقال « ان الولاة التي تدعم عدوان اسرائيل ونحسب ان العدو لم يترك شيئا من هذه العملية انسحابا مع سياسة التفتيح على نصاللات المقاومة في المناطق المحتلة ، وكما فعل خلال الوبسن الماضيين بشأن « عملية ايول » ، وسوف تقوم الجبهة بنشر الوثائق التي كانت بحوزة الجندي في وقت لاحق لتكشف افعال العدو الصهيوني ومنعه من الاستمرار في اخفاء نشاط المقاومة داخل الارض المحتلة . وكان راديو العدو الصهيوني قد افاد في نفس اليوم مساء ما يلي نمة تكلينا لبيان الجبهة : « اعلنت منظمة « الحريين » الجبهة الديمقراطية من عملية قامت بها على طريق

معلومات تفصيلية عن الجندى الاسرائيلي الذي اغدر نوار الجبهة الديمقراطية على طريقه فاقانيا - طولكرم

تكتشف اليوم الجبهة الديمقراطية برة اخرى اكاثيب العدو الصهيوني ومحاولاته اخفاء القسائل التي تسج في صفوفه والتفتيح على عمليات المقاومة داخل الارض المحتلة ، ووصل الامر بالعدو الصهيوني الى حد تكلين بعض هذه العمليات ومن بينها عمليات الجبهة التي جرى فيها اعدام جندى اسرائيلي يحمل الجنسية الاميريكية .

وكانت الجبهة الديمقراطية قد اصدرت يوم ٩ - ٩ - ١٩٧٩ البيان التالي : « قامت مجموعة الشهيد زياد عبد الرحيم (بطل عملية ترشيحا - معلوت) العاملة داخل القاطن المحتلة في الساعة الواحدة من صباح يوم ٢٨ - ٨ - ١٩٧٩ باغتيال اعد جندو العدو الصهيوني على طريق نانانيا - طولكرم . وقد قامت المجموعة باقتياده الى مكان خاص ، حيث جردته من سلاحه ووثائقه العسكرية وكان الجندي يحمل جواز سفر اميريكي ، وقد خضع الجندي للتحقيق من جانب هيئة خاصة وجرى اعدام الجندي بعدها ووضعت جثته في الشارع العام في صباحه اليوم التالي قامت قسرات كبيرة من جنود العدو بفتش المنطقة واعمال عدد كبير من المواطنين ، ومن الجدير بالذكر ان العدو لم يترك شيئا من هذه العملية انسحابا مع سياسة التفتيح على نصاللات المقاومة في المناطق المحتلة ، وكما فعل خلال الوبسن الماضيين بشأن « عملية ايول » ، وسوف تقوم الجبهة بنشر الوثائق التي كانت بحوزة الجندي في وقت لاحق لتكشف افعال العدو الصهيوني ومنعه من الاستمرار في اخفاء نشاط المقاومة داخل الارض المحتلة . وكان راديو العدو الصهيوني قد افاد في نفس اليوم مساء ما يلي نمة تكلينا لبيان الجبهة : « اعلنت منظمة « الحريين » الجبهة الديمقراطية من عملية قامت بها على طريق



هكذا من الأصل

جريمة جديدة بحق الشعب المغزى !

تسبب في الديمقراطية والحري الوطنسي الحدي . ان هذه الجريمة نسب الاخلفه جمدته لي تاريخ النظام الديوي . منذ صممه المقاومة وجيش التحرير التي يدبرها الى القتل الجماعي المنظم اثر انتفاضة اربف سنة ٥٩ وادماضه مارس ٦٥ الى شهداء اولاد حليمه ، الى اعدام دهكون ورفاقه ، الى اطلاق الرصاص على عمال مناجم حراده والعمال المرادسي بسدي سليمان ، ثم الى سبعة سبدهاء ٢٧ لشلول الحادي ، الى اعدامه بندق محطه صمصمه « انك القاصد من النيكال » بالانس له . من القوم الذي ملا المناضلين القديسون والتموزين بسجون النظام ديت بواجرن اسع اشكال التعذيب ، او بحدون اسبوه مضطرين الى اللجوء خارج الوطن في الوقت الذي لا زالت فيه القوات الامريكية الموجودة بالمشرب راثت من الفواعل الامريكية الموجودة بالمشرب شكل حطرا دائيا على شعبنا ، الى وصفت عرفه من الظروف المعاشية للجماعه ناعنا بن جراء القلاء المعاضيل للمواد الغذائية الاسبده هذه الخلة التي تساعم فيها نازات الاخراب الوطنيه الديمقراطية كيمونون للملك قرب رؤساء الدول الاجنبية . لقد اخبر النظام ظرما نثر من نضيه الصعراء الموجوده تحت الاستعمار الاسباني اهميات الراي العام الدولي لاجل ارتكاب جرمه الجديده . وخلال حرب ٦ شربن الاول التي بعث بها النظام فريفا من الجيش المصري ادم النظام في نفس الظروف الماضل « دهكون » ورفاقه الاربعة عشرة الذين تاملوا بالكلية في صفوف المقاومة الفلسطينية وبعد ان تدوا في محاكمتهم بالوجود الصهيوني والاميريالية بيلادنا . ان الطغمة الحاكمة تؤكد بحريتها الجديدة ارادتها في بواصله السياسة الدبوية لخصية طلائع شعبنا المناضلة وكل الوطنيين الذين يرفضون التعامل معها . ان هذه الطغمة تؤكد اننا طينتها الارطبه الحادية مطلقا لطموحات

« رسالة خاصة من المغرب : علقت « انفاش » التي بنملىق بالسن المارشيين - اللائقين الوريين على اعدام ٧ مناضلين في المغرب . ودعا الى رسالة خاصة من المغرب من هذا الصانع : من حديد ، مركب النظام الكبيرادوري الرجمي جرمه عد شعبا حيث نط يوم ٢٧ المزل الماضي حكم الاعداد في حق شعبه بناضلين وبنين ديمقراطيين ، اصدرت في حقه محاكمة القنطرة سمه « المس بالامن الداخلي للدولة » حكم الاعداد . هؤلاء المناضلين الوطنيين الديمقراطيين هم : المهاني ادرسي ، الحجوي محمد ، جناح بوجمعه ، الميري بوجمعه ، بوحى اوحمو سعد اوحماسه المهدي محمد . ان الحكم بركت هذه الجريمة الددده في طرف فود من حله سياسي وديبلوماسيه لاسرجاع الصعراء المستبهره من طرف اسبانيا ، هذه الخلة التي تساعم فيها نازات الاخراب الوطنيه الديمقراطية كيمونون للملك قرب رؤساء الدول الاجنبية . لقد اخبر النظام ظرما نثر من نضيه الصعراء الموجوده تحت الاستعمار الاسباني اهميات الراي العام الدولي لاجل ارتكاب جرمه الجديده . وخلال حرب ٦ شربن الاول التي بعث بها النظام فريفا من الجيش المصري ادم النظام في نفس الظروف الماضل « دهكون » ورفاقه الاربعة عشرة الذين تاملوا بالكلية في صفوف المقاومة الفلسطينية وبعد ان تدوا في محاكمتهم بالوجود الصهيوني والاميريالية بيلادنا . ان الطغمة الحاكمة تؤكد بحريتها الجديدة ارادتها في بواصله السياسة الدبوية لخصية طلائع شعبنا المناضلة وكل الوطنيين الذين يرفضون التعامل معها . ان هذه الطغمة تؤكد اننا طينتها الارطبه الحادية مطلقا لطموحات

القائمة ، ان ترتفع في عملية المواجهة مع العدو الصهيوني - الاميريالي وحجم نشاطها الى مستوى حجم المخابرات التي يدبرها الاعداء ضد نضال الشعب الفلسطيني وهنوقه الوطنية ، مثلا لمصلته ، والكاث التي تحرب ارفاضيه ، وتقرر بصوره ونفسه وعلى ارفاضه الفلسطينية . واختم وزير الاعلام رده بالقول : ان البين الديمقراطية ، وان كانت لا تترك وجود تناقضات لقوة مشروعه ضمن منظمة التحرير الفلسطينية ، لا انها ترى ، ان نشاطها المخابراتي السياسي يروجها حركة المقاومة الفلسطينية لاستوجب اخفاج كل هذه التناقضات الدبوية لصالح الناقش الرئيسي بسع العدو الصهيوني - الاجريالي ، وان الموقف اللوري انقش يرفض ان يجري حل التناقضات الدبوية بين فصائل المقاومة ، ضمن إطار الصهيوني الكاثيل على « الوحدة الوطنية الفلسطينية »

وزير الاعلام في جمهورية اليمن الديمقراطية يؤكد على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية « مجتلا قمرعيا » وحيدا ويدعو الى حل التناقضات الثابته ضمن إطارها . ان الاخ والذ محمد ثابت ، وزير الاعلام في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، في رده على سؤال للمحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية ، على الموقف الثابت لجمهورية اليمن الديمقراطية في اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية مجتلا قمرعيا وحيدا للتفتيح الفلسطينية . ان الظروف المعقدة الراضة ، التي يفتيحها حركة المقاومة الفلسطينية ، يستوجب هذه الصف الوطني الفلسطيني في إطار تنظيمية التحرير الفلسطينية ، وان جمهورية اليمن الديمقراطية ترى ، ان على جميع فصائل حركة